

إشكالية مفهوم الهوية الجزائرية عند الجزائريين

أ. رضوان شافو

المركز الجامعي بالوادي

مقدمة:

لم يكن احتلال فرنسا للجزائر سنة 1830 عفويا واعتباطيا، وانما كان مقصودا ومخطط له منذ قيام الثورة الفرنسية سنة 1789م، والمتتبع لحملات التغلغل الاستعماري في عمق المجتمع الجزائري، سيلاحظ بان السياسة الاستعمارية الفرنسية سعت منذ دخولها وبشتى الوسائل الى طمس الهوية الجزائرية وإخراج الجزائري من كل القيم التي كوَّنت شخصيته على مدى قرون، وذلك عن طريق "أطروحة الجزائر الشاغرة"، وبالتالي اعتبرت مسألة الهوية الجزائرية في ادبيات الحركة الوطنية والثورة الجزائرية مبدا اساسي في مقاومة الاستعمار الفرنسي، غير انه بعد الاستقلال تغير الفكر النخبوي الذي كان يدافع عن الهوية الجزائرية، واصبح جيل الاستقلال يعيش ازمة هوية بسبب المخلفات الثقافية والاجتماعية الاستعمارية من جهة، وبسبب التكالب الفرنكفوني على هوية المجتمع الجزائري من جهة اخرى، وذلك من خلال بروز تيار فكري على الساحة الوطنية يسعى الى تشكيل هوية جزائرية بثلاثة أبعاد، تتضمن البعد العربي والأمازيغي إضافة إلى البعد فرنكفوني، وهذا ما بات يشكل خطرا كبيرا على الجزائريين، وانتكاسة في حق جيل الثورة الذي ناضل من أجل استرجاع الهوية الوطنية.

ومن هذا المنطلق سنحاول الاجابة في هذه الورقة العلمية على الاشكالية الجوهرية التالية: ما مفهوم الهوية في ادبيات الحركة الوطنية ومواثيق الثورة الجزائرية ؟ وهل ازمة الهوية عند جيل الاستقلال بسبب المخلفات الثقافية والاجتماعية الاستعمارية ام بسبب التكالب الفرنكفوني على هوية المجتمع الجزائري؟

وللإجابة على هذه الإشكالية قسمنا هذه الورقة العلمية الى العناصر التالية:

- ✓ مفهوم الهوية
- ✓ الهوية في ادبيات الحركة الوطنية
- ✓ الهوية في مواثيق الثورة الجزائرية.
- ✓ ازمة الهوية بعد الاستقلال: الاسباب والتداعيات.

✓ خلاصة عامة.

اولا مفهوم الهوية:

لقد تعددت المفاهيم اللغوية والاصطلاحية لكلمة الهوية، غير اننا سنحاول ان نقتصر على منظورين فقط، وذلك بحكم الزاوية التي عالجتها الاشكالية المطروحة في هذه الورقة العلمية، فالهوية هي من المفاهيم التي أضيفت إلى اللغة العربية بواسطة الترجمة، مشتقة من الضمير المنفصل «هو» الذي يعود على الذات، والهوية حسب تعريف المعجم الوسيط هي حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره، وهوية الأمة هي سمات مشتركة أساسية، تحدّد شخصيتها الثقافية والحضارية، وتميزها عن الأمم الأخرى¹، وأما من منظور علم الاجتماع هي الانتماء بكل اشكاله، او بمعنى آخر هي خصوصية الذات، وما يتميز به الفرد أو المجتمع عن الآخرين من خصائص ومميزات، ومن قيم ومقومات مشتركة، وهو ما يؤكده المفكر اليكس ماكيلي Alex Mucchielli في كتابه الهوية قائلا: " هناك أنا اجتماعية اولية مشتركة بين جميع الافراد الذين ينتمون الى جماعة واحدة متماسكة"²:

وإذا ما نظرنا من زاوية تاريخية فالهوية هي وعي الجماعة بتاريخها، من خلاله تعرف ذاتها، وتكسب إحساسا داخليا بالوحدة والانسجام والانتماء³، وتجدر الإشارة بأنه لن تكون هناك هوية لجماعة ما بدون مقومات مشتركة ابرزها : اللغة، الثقافة، الدين، الانتماء والولاء للوطن، ومواجهة التحديات، والتعايش المشترك.

فالمأمل لهذه المقومات سيلاحظ بانها كانت عبر السنين صمام أمان للحفاظ على العديد من هويات المجتمعات امام كل التحديات والمخاطر التي شهدتها في فترات سابقة، وخصوصا ما تعلق بالهوية العربية والاسلامية التي حاول الاستعمار الصليبي طمسها والقضاء على مقوماتها، الا ان تماسكها وثبتتها بمبادئ هويتها حافظ على بقائها واستمرارها، وهذا الامر كان قد اشار اليه الدكتور ناصر الدسوقي رمضان في احدى مقالاته قائلا: " الأمم لا تحيا بدون هوية؛ إذ

¹ مولود بن زادي، " أزمة اللغة والهوية في الجزائر وخطر اندلاع حرب الجزائر الأهلية الثانية؟"، جريدة رأي اليوم، 8 نوفمبر 2017، ص1

² Alex Mucchielli, L'edentité, puf 4eme edition, paris, 1986, p87

³ فتيحة كركوش، اشكالية بناء الهوية النفسية الاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، ع16، 2014، ص 12

الهوية بالنسبة للأمة بمثابة البصمة التي تميزها عن غيرها، وهي أيضاً: الثابت التي تتجدد، ولكنها لا تتغير، ولا يمكن لأمة تريد لنفسها البقاء والتميز أن تتخلى عن هويتها، فإذا حدث ذلك فمعناه: أن الأمة فقدت استقلالها وتميزها، وأصبحت بدون محتوى فكري، أو رصيد حضاري، ومن ثم تتفكك أوامر الولاء بين أفرادها، وتتلاشى شبكة العلاقات الاجتماعية فيها، والنتيجة المحتمة هي السقوط الحضاري المدوي؛ بل وتداعي الأمم عليها كما تداعي الأكلة إلى قصعتها، فتأكل خيرها، وتغزو فكرها، وتطمس معالم وجودها، وتمحو أثرها من ذاكرة التاريخ".¹

وبخصوص انواع الهوية، فالمختصون والباحثون فقد حددوها وفقاً لبعض الدلالات الاصطلاحية في مختلف المجالات، فهناك الهوية الوطنية، والهوية الثقافية، والهوية النفسية، والهوية العربية، الهوية الاجتماعية، الهوية الاسلامية، الهوية الايديولوجية، واصبح لكل باحث متخصص هوية يبحث فيها ويعالج عمق افكارها وارتباطاتها بالمجتمع.

ثانياً/ الهوية في ادبيات الحركة الوطنية:

1- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: إن الشعب الجزائري ومنذ الوهلة الأولى للاحتلال الفرنسي رفع لواء المقاومة ضد كل ما يمس بالهوية الوطنية والشخصية العربية الاسلامية، بفضل رجال آمنوا بان الحرية تأخذ ولا تعطى، رجال لم يلهيهم شطف العيش وقسوة الجوع عن المقاومة والجهاد بالمال والسلاح والقلم، رجال ولدوا من رحم الشجاعة والمروءة والنخوة العربية الإسلامية، فكانوا عنواناً للمجد والبطولة، وصفحة مشرقة من صفحات التحرر والانتعاق نحو الحرية، خلال القرن 19م، ومع تطورات السياسة الاستعمارية في الجزائر خلال النصف الاول من القرن 20م، استمر جهاد القلم والتربية الروحية والتوعية السياسية والفكرية عن طريق الأحزاب السياسية والجمعيات الإصلاحية والنوادي الثقافية، ودعوة الشباب الجزائري الى التصدي لكل ما يمس بالهوية الوطنية والخصوصية الاجتماعية للشعب الجزائري، وفي ذلك ينادي الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ذات التوجه الاصلاحى، الشباب الجزائري مخاطباً اياهم:

يَانْشْءُ أَنْتَ رَجَاؤُنَا * وَبِكَ الصَّبَّاحُ قَدْ اقْتَرَبَ

¹ ناصر دسوقي رمضان، الهوية الاسلامية والمؤامرة عليها، 2009، نقلا من موقع الالوكة، <http://www.alukah.net>

خُذْ لِلْحَيَاةِ سِلَاحَهَا * * وَخُضِ الْخُطُوبَ وَلَا تَهَبْ
وَأَرْفَعْ مَنَارَ الْعَدْلِ وَالْإِ * * حُسَانِ وَاصْنُدْ مَنْ غَصَبَ
وَأَقْلَعْ جُذُورَ الْخَائِنِينَ * * فَمَنْهُمْ كُلُّ الْعَطَبِ
وَأَذِقْ نَفُوسَ الظَّالِمِينَ * * السُّمَّ يُمَزَجُ بِالرَّهَبِ
حَتَّى يَعُودَ لِقَوْمَنَا * * مِنْ مَجْدِهِمْ مَا قَدْ ذَهَبَ
هَذَا لَكُمْ عَهْدِي بِهِ * * حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرْبِ
فَإِذَا هَلَكْتُ فَصِيحْتِي * * تَحْيَا الْجَزَائِرُ وَ الْعَرَبُ

هذا بالإضافة الى بعض القصائد الشعرية الحماسية للشيخ عبد الحميد بن باديس التي تدعوا الى التمسك بالهوية الوطنية وثوابت الامة الجزائرية ،ومنها قصيدة (شعب الجزائر مسلم) التي تعبر عن هوية المجتمع الجزائري:

شَعْبُ الْجَزَائِرِ مُسْلِمٌ * * * وَالِىَ الْعُرُوبَةِ يَنْتَسِبُ
مَنْ قَالَ حَادَ عَنْ أَصْلِهِ * * * أَوْ قَالَ مَاتَ فَقَدْ كَذَبُ
أَوْ رَامَ إِدْمَاجًا لَهُ * * * رَامَ الْمُحَالَ مِنَ الطَّلَبِ

وفي ذات السياق نجد رد الشيخ عبد الحميد بن باديس على سياسة الادمج التي دعا اليها فرحات عباس آنذاك، حيث جاء في مجلة الشهاب سنة 1936 قوله : " الامة الجزائرية ليست هي فرنسا، ولا تريد أن تصبح فرنسا ، ومن المستحيل أن تصبح فرنسا حتى ولو جنسوها " .

2- حزب الشعب الجزائري: بخصوص حزب الشعب الجزائري ذات التوجه الاستقلالي، فإن الخطاب السياسي والإعلامي لمصالي الحاج اكد في العديد من المرات على مقومات الهوية الجزائرية، وتأكيد الوجود التاريخي للامة الجزائرية ومقاومة كل المحاولات التي ترمي إلى دمج المجتمع الجزائري مع المجتمع الفرنسي شعبا وتاريخا وجغرافية ، وهذا ما أكده في قوله: (وان رجاله هم- حزب الشعب الجزائري- لم ينسلخوا ولم يتجنسوا ولم يندمجوا ولم يتفرقوا ،وسيبقون كذلك ما دامت الأرض أرضا، والسماء سماءً ،ومادام الشرف يسمى شرفا والوطنية تسمى وطنية) وقال في موضع آخر: (وهذه الأمة لا ترضى أن ترجع فرنسوية أحببتم أم كرهتم).

كما طرحت جرائد حزب الشعب في كثير من نصوصها مسائل هامة على الصعيد التاريخي والمتمثل في رفض سياسة الإدماج التي لطالما نادي بها "المتغربون" الجزائريون، فقد جاء في صحيفة الأمة بمناسبة انعقاد المؤتمر الإسلامي الثاني عام 1937 مايلي : " انه من المستحيل تغيير الجنسية كما تغير ربطة عنق ، جنسيتها قبل كل شيء هي ماضينا..تاريخنا..أخلاقنا..ذكريات شبابنا..عادات تفكيرنا..كل ما يدخل في تكوين "أنا" الجماعية ، ولا يمكن تفريغ الشخصية من محتواها بمجرد فعل إرادي".

3-التيارات الاندماجية (فيدرالية المنتخبين): نجد من الجزائريين الاندماجين من ساند الاطروحات الفرنسية الداعية الى طمس الهوية الجزائرية، من أمثال الطيب محمد الصالح بن جلول، والشريف بن حبيلس الذي نشر سنة 1914 كتابه " الجزائر الفرنسية كما يراها اندجان " فالجزائر قبل دخول الفرنسيين حسبه كانت " عش للصوص البحر وقطاع الطرق " وأن القطر الجزائري كان قطرا شاغرا ولم يعرف ظاهرة الدولة، وأن خير الأهالي يكمن في خدمة الكولون، والاندراج في الثقافة الفرنسية، والنسج على نمط الفرنسيين في الحياة والتفكير، وفي الثلاثينات من القرن 20م تبنى فرحات عباس أفكار ومبادئ التجنس والاندماج، وظهر ذلك من خلال المقالات التي كان يكتبها في جريدة "الوفاق " لاتحادية المنتخبين، ومنها المقالة التي عرفت ردود أفعال من طرف العلماء وحزب الشعب الصادرة بتاريخ 23 أفريل 1936 بعنوان "على هامش الوطنية: فرنسا هي أنا" والتي يقول فيها: « لو اكتشفت الأمة الجزائرية لكنت وطنيا و لما خجلت من ذلك كما أخجل من جريمة.. الرجال الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل المثل الأعلى الوطني هم محل تكريم واحترام يوما بعد يوم، حياتي ليست أغلى من حياتهم، وإلا لما بدلت هذه التضحيات. الجزائر كوطن هي خرافة، إنني لم أعثر عليها، سألت التاريخ، سألت الموتى و الأحياء زرت المقابر: لا أحد حدثني عن ذلك »

ثالثا/ الهوية في مواثيق الثورة التحريرية:

1- بيان اول نوفمبر 1954:

✓ قدم بيان اول نوفمبر 1954 اشارات واضحة بخصوص بعض الجوانب من مسألة الهوية الوطنية، ويتجلى ذلك من خلال الاتحاد من اجل قضية الاستقلال، والاتحاد هو صفة من صفات الفرد الجزائري

✓ اقامة الدولة الجزائرية في الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة في اطار المبادئ الاسلامية، وهذه الاخيرة هي جزء من هوية المجتمع الجزائري

✓ تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي و الإسلامي، هذا المبدأ له دلالة واضحة على مقومات الهوية الجزائرية من خلال انتمائها المغاربي والعربي والاسلامي

2- مؤتمر الصومام 1956:

✓ بالمقارنة مع بيان اول نوفمبر 1954 فان مسألة الهوية الجزائرية كان حضورها ضعيفا في وثيقة الصومام، وباعتبار ان اللغة مقوم اساسي من مقومات الهوية الجزائرية، فقد اشارت وثيقة مؤتمر الصومام الى هذا المقوم الذي ما فتئت الادارة الاستعمارية تسعى لطمسه، في قولها: « ان المستعمر قد عمد الى خنق اللغة العربية الوطنية التي تتكلمها الاغلبية الساحقة من المواطنين، وقد اختفى تعليمها العالي منذ بداية الغزو بتشتيت الاساتذة والتلاميذ، وقفل الجامعات وهدم المكتبات»

✓ وباعتبار الدين الاسلامي ايضا احد مقومات الهوية الجزائرية فقد اشارت وثيقة الصومام الى ذلك في قولها: « كما تدنس الدين الاسلامي واخضع رجاله الذين تختارهم الادارة الاستعمارية وتجازيهم »

3- مؤتمر طرابلس 1962:

✓ مؤتمر طرابلس جاء من اجل تحديد توجهات المسائل الكبرى الخاصة بمستقبل الجزائر، ولذلك اكدت وثيقة مؤتمر طرابلس على اعادة الاعتبار للغة العربية نظرا لكونها المعبر الحقيقي عن القيم الثقافية

✓ ان الحضارة الاسلامية كبناء عملي للمجتمع قد بدأ وتواصل طويلا عبر الزمن بمجهود ايجابي على صعيد العمل والفكر معا أي الاقتصاد والثقافة، هذا بالإضافة الى أن

الإسلام من العناصر الأساسية في تكوين الهوية الوطنية ، لأنه يتصل بالقيم الروحية التي حفظت على تماسك هذه الهوية بكل عناصرها

4- اتفاقيات إيفيان 1962:

ركزت على مفهوم الهوية الجزائرية بكل أبعادها وتجلياتها، من خلال فكرة الاستقلال التام والسيادة غير المنقوصة ووحدة التراب والشعب، وهي كلها دلالات على قافة الانتماء للأرض والعرق

رابعا/أزمة الهوية الجزائرية بعد الاستقلال: الاسباب والتداعيات

الاسباب:

✓ الفكر الاستعماري دور كبير في ذلك، وهذا من خلال مخلفاته التاريخية والفكرية والعقدية التي ورّثها للبعض من شرائح المجتمع الجزائري، حيث أصبح البعض منهم خابطين خبطة عشواء، وراكبين ركبة عمياء، باعوا تاريخهم ومجد أمتهم بعرض من الدنيا، فانسلخوا عن قيمهم، وأهملوا ثقافتهم، وغاصوا في دهاليز ما ورثوه عن الاستعمار الفرنسي

✓ غياب الحس الوطني ترك فراغا روحيا نتج عنه تطفل بعض المفاهيم اللاوطنية اعدتنا الى الاطروحة الفرنسية « الجزائر الشاغرة»، فإذا كان الأمير عبد القادر والأمير خالد والشيخ عبد الحميد بن باديس قد حافظوا على هوية المجتمع الجزائري، وعززوا مفهوم الوطنية، وعملوا على تأصيلهما في ذهنية الشعب الجزائري في ظرف عصيب ، في ظرف فقد فيه الجزائري الثقة بنفسه وبأرضه، اما اليوم فقد عاد الاستعماريون الجدد في ثوب جديد، يتلونون كالحرباء وفقا للمتغيرات والتطورات التي تحدث في الجزائر، وبدؤوا يعملون على تفكيك الوحدة الوطنية وزرع الفتنة بين أبناء البلد الواحد باسم "البحث عن الهوية"، وبالعودة الى التاريخ فإننا سنجد هذه الظاهرة قد حدثت قبل اندلاع الثورة التحريرية الكبرى سنة 1954، حين حدث ما يسمى في أدبيات الحركة الوطنية "بالأزمة البربرية" سنة 1946، وكان محركوها أطراف يسارية من منطقة القبائل الكبرى

محسوبين على التيار الشيوعي، وقاطنين بفرنسا، هذه المجموعة التي اتهمت مصالي الحاج بالمماطلة في القيام بالعمل المسلح، بل وصل الأمر إلى التشكيك في عروبية وإسلامية الجزائري، ومن هذا المنطلق بدا الانفصاليون ينادون بتشكيل منطقة موحدة لجميع السكان الذين يتكلمون بالقبائلية، وعملوا في سنة 1948 على تأسيس " الحركة الشعبية البربرية" بقيادة رشيد علي يحي، إلا أن هذه الحركة قد فشلت في تحقيق أهدافها وذلك بعدما قررت قيادة حزب الشعب عزل قادة هذه الحركة وإبعادهم من اللجنة المركزية.¹

✓ التكالب الفرنكفوني على هوية المجتمع الجزائري، وذلك من خلال بروز تيار فكري على الساحة الوطنية يسعى الى تشكيل هوية جزائرية بثلاثة أبعاد، تتضمن البعد العربي والأمازيغي والفرنكفوني الذي لا يؤمن بعروبة الجزائر وانتمائها العربي، مستفيدين من مزايا حريات التعبير والرأي والإعلام، مثل كمال داود، بوعلام صنصال، ويذكر الكاتب مولود بن زادي ان هؤلاء الكتاب الفرنكفونيين كان: " يحركهم الطموح إلى ارتقاء منصة النجومية وكسب الجوائز العالمية بقفزة واحدة، من خلال طعن مقومات المجتمع، ومنها لغته الرسمية"²، واعتقد بأنه لا يختلف إثنان بأن المدرسة الاستعمارية التاريخية اليوم وعن طريق أعلامها المرتزقة تسعى جاهدة لدعم هذا التيار بكل ما تملكه من امكانيات من اجل الحفاظ على موروثها الثقافي في مستعمرتها السابقة الجزائر.

التداعيات:

✓ السعي وراء اضافة البعد الفرنكفوني لهويتنا المتشكلة من البعد العربي والأمازيغي، يعتبر خطرا على الجزائر وتراجعا إلى الوراء، وانتكاسة في حق جيل الثورة الذي ناضل من اجل هويته الوطنية، وقد اشارنا سابقا بان مختلف تيارات الحركة الوطنية ومواثيق الثورة

¹ عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، بيروت ، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2005، ص318.

² مولود بن زادي، المرجع السابق، ص 1

الجزائرية، وعلى اختلاف توجهاتهم الايديولوجية الا ان مناضليها وقيادتها اعتبروا المساس بالهوية الجزائرية خط احمر ولا يمكن التفريط فيه، وكان كل من حاول المساس بمقومات الامة الجزائرية سيلقى حتفه الموت.

✓ تجدد النعرات الطائفية والقبلية والصراعات والتجاذبات السياسية بين أبناء الوطن الواحد هدفها تفكيك الوحدة الوطنية، وقد ينتج عنها حرب اهلية لا قدر الله، نحن لا ننكر بان الجزائر شهدت عبر السنين تعدد عرقي واثني كان شاهد على حضاراتها ومكوناتها الاجتماعية التي تشكلت مع الزمن، وكان هناك تعايشا مشتركا فيما بينهم، ولم تطرح مسألة الهوية او الاثنية الاجتماعية او اللغوية بين الجزائريين، ولم نشهد صراعات عرقية بين ابناء الشعب الواحد، الا في السنوات الاخيرة من القرن 21م، حتى لو حاول الاستعمار الفرنسي اللعب على هذا الوتر ، الا انه فشل بفضل تفطن الجزائريين لهذه المؤامرة العرقية والاثنية، غير ان التكاليف الغري واعداء الجزائر لايزالون يسعون وراء تجديد هذه الصراعات الاثنية باسم الهوية الضائعة، حيث عملوا على تأجيج النزعة الانفصالية التي بدأت في الانتشار بين السكان وتترسخ أكثر مع كل أزمة تشهدها ولايات كثيرة في الشرق والجنوب الجزائري، وغالبا ما تنتهي هذه الصراعات العرقية والانفصالية بخسائر بشرية وأضرار مادية فادحة، تزيد كل مرة في تعميق شرخ جدار التعايش المشترك بين أبناء المنطقة الواحدة الممتد عبر قرون من الزمن.

✓ غزو بعض الثقافات الغربية على المجتمع الجزائري بعيدة عن خصوصياته الاجتماعية، ولا تعبر عن الثقافة الجزائرية، واعتقد بان الغزو الثقافي الغربي اخطر واعمق بكثير بالمقارنة مع الغزو العسكري او الاقتصادي، لان هاذين الاخيرين يمكن مجابهتهما بنفس الاسلحة وانهاء عملية الغزو مهما طال الزمن، غير ان الغزو الثقافي الغربي من الصعب مواجهته لكونه يتغير وفقا للتطورات السياسية والتحولات الثقافية، وبالتالي سيحدث استلاب حقيقي للجبهة المقاومة للغزو الثقافي ، لأنه كلما اتسعت حلقات وعي

الذات الوطنية إزاء الآخر الغربي، توضحت بجلاء أكبر، حدة المعاناة التي تواجهها الثقافة الجزائرية في مواجهة التغريب.

خلاصة عامة: مما سبق ذكره في هذه الورقة العلمية يمكننا ان نستنتج ما يلي:

✓ التعايش المشترك الذي جمع الأمازيغ والعرب منذ أواخر القرن السابع للميلاد في أرض واحدة لم يطرح ازمة بين ابناء الوطن الواحد.

✓ تجربة الجزائر في مواجهة الاستعمار الفرنسي أثبتت ان رغم عمليات الإبادة والقهر المادي مهما بلغت قسوتها فإنها لا يمكن أن تحول ولاء الناس وتغير مشاعرهم وتبدل شخصيتهم، وهو ما اكدته ادبيات الحركة الوطنية، كما ان صلابة الجزائريين تجلت غداة ثورتهم في إعلان هويتهم الإسلامية والتمسك بهذه الهوية باعتبارها تشكل الحرية والاستقلال والتميز الحضاري، وهو ما اكدته ايضا موانيق الثورة الجزائرية.

✓ تعزيز الهوية في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية.

✓ استصدار قوانين صارمة لمحاربة التعصب العرقي والديني، يعاقب عليها القانون الجزائري وذلك من خلال تعزيز حضورها دستوريا.